ذلك.
فان لزم الابتدائية لنفسه نحو قولهم افل رجل يقول
الا زيد اقاموه مقام ما يقول ذلك رجل لم تدخل عليه النواسخ
لما لا يدخل على ما اقاموه مقامه كذا امثل ابن قاسم وغيره وفيه
نظر والظاهر ان هذا الذي يقال فيه امتنع لمانع معنوي
وكما ياتي ينبغي ان يكمز في مثال لهذا القسم او لمصحوب لفظي
نحو لولا زيد لاتيتك وخرجت فاذا زيد قائم كذا امثل ابن قاسم
وفيه نظر اذ لا يمتنع في لولا زيد سالم لهلك ان يقال لولا كون
زيد سالما ولكن الولا زيد لاكرمتك لا يمتنع ان يقال فيه
لولا كون زيد لاكرمتك فلم يمتنع وقول الناسخ مطلقا بل
الناسخ الفعلي ومصحوب معنوي نحو ما احسن زيدا او الكلام
على المفرد ما جرى مثلا مثل به ابن مالك لهذا القسم وهو
ما لزم الابتدائية لمصحوب معنوي وقد يعترض بقولهم الكلاب
على البقر بالنصب بتقدير ارسل الكلاب على البقر فابن
لزوم الابتدائية فما امتنع لذلك لم تدخل عليه النواسخ وثانيها
ان واخواتها اي نظائرها وفي التسهيل وما لا تدخل عليه دام
لا تدخل عليه هذه الاحرف اسمي والذي لا تدخل عليه
دام هو المبتدا المخبر عنه بطلبي مفردا وجملة والمبتدا الذي
يلزم التصدير او الحذف او عدم التصرف او الابتدائية
لنفسه او لمصحوب لفظي او معنوي كما مر وقد سبق ان
الانشا الذي ليس بطلبي حكمه حكم الطلبي لا تدخل عليه
هذه الاحرف ومن هنا يعلم ان جملتي نعم وبئس خبريتان
لا انشائيتان لقوله تعالى ان الله نعما يعظكم به ولقوله
انهم ساء ما كانوا يعملون وفي ذلك كلام في باب نعم وبئس وربما
دخلت على ما خبره نهي كقوله
ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

وان

8 وان المخففة من الثقيلة قد يكون خبرها طلبيا وذكر ابو حيان
عن القاري في تفسير ان غضب الله عليها انها مخففة من الثقيلة
ورده بان المشهور ان الجملة الطلبية لا تقع خبر ان ولذلك اولوا
ان الذين قتلتم البيت اي عسيت صائما وفي الكشاف لا تكون مخففة
من الثقيلة لانه لا بد من قد وقال بعض المتاخرين الحق ان الطلبية
تقع الخبرية لفظا نحو رحمك الله اني اسالك رحمة من عندك
اللهم اني اعوذ بك من الغرم والماثم وكثرة ذلك في الحديث
ولا نحو زاني بعتك ولا انت طالق بقصد الانشا والفرق ان
الطلبي يقبل التاكيد لتاخر متعلقه فيؤكد طلبه كما تؤكد النسبة
الخبرية بخلاف الانشا الذي وقع متعلقه معه فلا يقبل التاكيد
وثالثها ظننت واخواتها اي نظائرها وما دخلت عليه كان دخل
عليه هذه الافعال وما لا فلا الا المبتدا المشتمل على استفهام
نحو ايهم افضل وغلام من عندك فانه لا تدخل عليه كان لان
الاستفهام له الصدر فلا يؤخر وتدخل عليه هذه الافعال
ويتقدم عليها نحو اللهم ايهم ظننت افضل وغلام من ظننت
عندك ويستثنى عن المفعولين في هذا الباب ان المشددة
ومعمولاها نحو ظننت ان زيدا قائم اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان كانت تتقدر اسم مفرد للطول ولجريان الخبر
والمخبر عنه بالذكر في الصلة والثاني قوله فاما كان واخواتها
اي ونظائرها التفصيل مثلها في قولك الناس رجلان رجل
اكرمته ورجل اهنته فانها ترفع الاسم المبتدا ويسمى اسمها
وفاعلا مجازا وتنصب الخبر اي خبر المبتدا ويسمى خبرها
حقيقة ومفعولا مجازا وتسمية المرفوع باسمها والمنصوب
بخبرها تسمية اصطلاحية خالية عن المعاني فلا يرد ان
المرفوع ليس اسمها والمنصوب خبرها تسمية اصطلاحية

Copyright © King Saud University